Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول رجاء النقاش فى كتابه (محمود درويش شاعر الأرض المحتلة) تعليقا على هذه القصيدة: ص ٢٠٦

(هكذا يسقط الحب تحت سطوة العدوان الإسرائيلى الذى ترمز إليه البندقية فى هذه القصيدة.. وليست قصة الحب بين عاشق وعاشقة هى وحدها التى أفسدتها هذه البندقية.. فهذا الحب أيضاً رمز للحياة والسلام الذى يمكن أن يملأ أرض فلسطين ويجمع بين المسلمين والمسيحيين واليهود. بين العاشق العربى والعاشقة اليهودية لولا العنصرية والنازية الجديدة.. لولا الصهيونية التى تقوم على العدوان والتوسع والكراهية العميقة للعرب..)

صورة أخرى لاختناق الحب فى هذا المجتمع الذى يلوك أفراده ويلفظهم مجرمى حرب وأسرى.. هذه الصورة يتفنن الشاعر فى ابداعها:

وأحسَّت كفه تفترس الخصر

فصاحت لست فى الجبهة

قال:

مهنتى.... قالت له: لكننى صاحبتك

قال:

من يحترف القتل هناك

يقتل الحب هنا...

ولا يفوتنا أن ننوه بالحس الإنسانى العميق الذى يتجلى فى شعر محمود درويش.. فهو فى رقة انسانية بالغة يصف مشاعر هذه الفتاة ولعله رثى لوحدتها عندما (داخت الفتيات من الرقص) على أكتاف الرجال المتعبين.. وقد لاح هذا الحس الإنسانى مشبوبابعاطفة شاعرية شملت الفتاة وصديقها.. وباركتهما فى لوحته الرائعة: